

وَأَتَى بِهَا مَدِينَتَهُمْ وَذِي طَلْحَةَ بِنْتَهُ إِلَيْهَا فَدَعَرَهُمْ
وَذِي أَيْمَةَ وَدَجَعَلَنَّهُ حَقِيرًا وَذِي خَوْزَمَةَ فَدَدَنَتْهُ
ذِي بِلَالٍ سُلْطَانَهَا ذِي رَكٍّ وَعَمِيصَتَهَا ذِي تَيْمٍ وَعَدْبُوكَ
أَجَاجٍ وَخَلْوَها صَبْرٌ وَعَدَاؤُها نِيَامٌ وَأَسَابِكُها
رِيَامٌ حَتَّى كَلِمَاتُ مَوْتٍ وَصَحْبُهَا بَعْرُضٌ سَقِيمٌ
مَلِكُهَا كَلْبُ سُلُوبٍ وَعَزِيرُهَا تَعْلُوتٌ وَمَوْفُورُها
مَنْكُوبٌ وَجَارُها مَحْرُوبٌ **السُّنْبُكِيُّ** مَسَاكِينُ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَجْلُوهَ أَمَامًا وَالْفِيئَاتُ الْوَعْدُ
أَمَالًا وَأَعَدَّ عِدَّةً وَأَكْثَفَ جُنُودًا تَحَدُّ وَاللَّيْثُ
أَكْبَرُ نَعِيدًا وَأَشْرُوهَا أَيْ إِيشَارَةٌ ثُمَّ طَعَنُوا عَمَّكَ بَعِيرًا
وَأَادَ مَيْلًا وَلَا تَطْهَرُ بَاطِحٌ هَذَا لَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا
تَحْتَ لَهْمٍ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ أَوْ أَعَانَتُهُمْ نَعُونَهُ أَوْ احْتَسَبَتْ
لَهُمْ حِمَّةٌ بَلَاءٌ هَفَّتُمْ بِالْفَرَادِجِ وَأَوْهَنْتُمْ بِالْفَوَارِجِ
وَصَحَّصْتُمْ بِالْقَرَابِيعِ وَعَقَدْتُمْ لِلْمَنَاحِرِ وَوَطَّئْتُمْ
لِلْمَنَاشِقِ وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمُ رَسْمُ الْمَنُوتِ فَتَقَدَّرَ أَيْسَمُ

تَنَكَّرَ

تَنَكَّرَها لِمَدِينَةٍ لَهَا وَأَشْرُها وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا
حَتَّى قَلَعُوا عَلَيْهَا لِعِرَانِ الْأَيْدِي هَلَدَ وَدَتَهُمُ إِلَّا السَّغْبَ
أَوْ أَخْلَدَهُمُ إِلَّا الصُّكْرَ أَوْ تَوَلَّتْ لَهُمُ إِلَّا الظُّلْمَ
أَوْ أَعْقَبَتْهُمُ إِلَّا النِّدَامَةَ أَمْرُذَهُ تَوَلَّى تَوَلَّى أَمَّ إِلَيْهَا
تَبَلَّغَتْ أَمَّ عَلَيْهَا خِرْصُونَ قَمِيصَتِ الْبَارِئِينَ
لَمْ يَتَمَّهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلْوٌ مَعْلَمٌ فاعلوا أَيْ
مَعْلَمُونَ أَنْكُمْ نَابِ لَوْهَا وَظَلَّ عَيْرُونَ عَمَّهَا وَأَنْعَطُوا
مَعَهَا بِالذِّبْنِ كَالْوَامِرِ شَبْدٌ تَنَاقَرُوا مَجْلُوا إِلَى مَوْرِهِمْ
وَلَا دَعُونَ رُكْبَانًا وَأَنْزَلُوا وَلَا دَعُونَ
صَيْفَانًا وَجَعَلْ لَهُمُ مِنَ الصَّفْحِ أَجْنَانَ وَمِنَ التَّوَابِ
أَكْفَانَ وَمِنَ الرِّقَاتِ حَيْرَانَ لَمْ يَجِزْهُ لَاجِبُونَ
كَأَعْيَانًا وَلَا يَنْعُونَ صَيْبًا وَلَا يَنْبَلُونَ مَنَدَةً
أَنْ جَبَدُوا لَمْ يَفْرَحُوا وَأَنْ قَطَّوْا لَمْ يَنْقَطُوا جَمْعٌ وَهُمْ
أَخَادٌ وَجَبْرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ مَنَدَانُونَ لَا يَبْتَازُونَ
وَقَرَبُونَ لَا تَنْقَارُ تَوْتُ حَمَلًا وَدَدَّ هَبَّتْ أَضْعَا كَهْرًا

النذر على اليسر